لم يحتج الى ذلك لان المشبه به جعل كانه هو هذا المعنى متعارفا للوازمه
وخواصه على ان مشبه به في قولنا رايت الليث افترس اقرانه هو الا
سد الموصوف بالافتراس الحقيقي من غير احتياج الى توهم
صورة واعتبار مجاز في الافتراس بخلاف ما اذا قلنا رايت شجاعا
يفترس اقرانه فانا نحتاج الى ذلك ليصح اثبات الشجاع فليتامل
نعم الكلام دقة ما وعنى بالكنية عنها اى اراد السكاكي بالاستعارة المكنية
عنها ان يكون الطرف المذكور من طرفي التشبيه وهو المشبه ويراد
المشبه به على ان المراد بالمنية في مثل انشبت هو المشبه ويراد
المشبه به على ان المراد بالمنية في مثل انشبت المنية اظفارها هو
السبع بادعاء السبعية لها وامكان ان يكون شيء غير السبع
بقرينة اضافة الاظفار التي هي من خواص السبع اليها اى الى المنية
فقد ذكر المشبه وهو المنية واراد به المشبه به وهو السبع
فالاستعارة بالكناية لا تنفك عن التخييلية بمعنى انه لا يوجد استعارة
بالكناية بدون الاستعارة التخييلية لان في اضافة خواص المشبه
الى المشبه استعارة تخييلية وردّ ما ذكره من تفسير الاستعارة المكنية
عنها بان لفظ المشبه فيها اى في الاستعارة بالكناية كلفظ المنية

المنية مثلا يستعمل فيما وضع له تحقيقا للقطع بان المراد بالمنية هو الموت
لا غير والاستعارة ليست كذلك لانه فسرها بان تذكر احد طرفي التشبيه
ويريد به الطرف الآخر ولما كان ههنا مظنة سوال وهو انه اذا اريد
بالمنية معناها الحقيقي فما معنى الاضافة الاظفار اليها اشار
الى جوابه بقوله واضافة نحو الاظفار قرينة التشبيه المضمر
في النفس يعني تشبيه المنية بالسبع وكان هذا الاعتراض من
اقوى اعتراضات المصنف على السكاكي وقد يجاب عنه بانه وان
صرح بلفظ المنية الا ان المراد به السبع ادعاء لما اشار اليه في
المفتاح من انا نجعل ههنا اسم المنية اسما للسبع مرادفا له
بان تدخل المنية في جنس السبع للمبالغة في التشبيه بجعل افراد
السبع قسمين متعارف وغير متعارف ثم نخيل ان الواضع
كيف يصح منه ان يضع اسمين كلفظ المنية والسبع لحقيقة
واحدة ولا يكونان مترادفين فيتاتى لنا بهذا الطريق دعوى
السبعية للمنية مع التصريح بلفظ المنية وفيه نظر لان ما ذكره لا يقتضي
كون المراد بالمنية غير ما وضعت له بالتحقيق حتى يدخل في تعريف الا
ستعارة للمقطع بان المراد بها الموت وهذا اللفظ موضوع له بالتحقيق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)